

03 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد الاسلام ان تدخل فيه قائلا اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وان محمدا رسول الله فكما انت مطالب بالشهادة الاولى انت مطالب بالشهادة الثانية فلا يصح لك اسلام الا بالشهادتين معا وما زال في شرع الله عز وجل هذا الارتباط بين توحيد الله عز وجل - [00:00:18](#)

واثبات النبوة والرسالة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم نجد ذلك في الاذان في الاقامة في كثير من الشعائر التي نعرفها وعان النبي عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى الله بمكة معاناة شديدة - [00:00:47](#)

وكابد المشركين مكابدة عظيمة فصبر وصابر وصابر وجاهد وجاهد حتى نصره الله عز وجل وابقى دعوته رغم كيد الكائدين والنبي صلى الله عليه وسلم داع يدعو الى ربه. ولذلك قال ربنا عز وجل وانه لما قام عبد الله يدعوه - [00:01:10](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام عبدالله والنبي عليه الصلاة والسلام داع الى الله داع الى الله فكل ما فعل بالنبي عليه الصلاة والسلام نعم يفعل بالدعاة الذين ينتهجون نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:44](#)

وهذا ما اخبر به ورقة ابن نوفل عندما تمنى ان يكون شابا يافعا عندما يخرج المشركون النبي صلى الله عليه وسلم لان لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم تعجب فقال او مخرجي هم - [00:02:09](#)

ان اهلي من اهل مكة يحبونني ويلقبونني بالصادق الامين. هل يخرجونني؟ فقال ورقة بن نوفل وكان رجلا نصرانيا يكتب الكتاب العبراني انه لم يأت احد بمثل ما جئت به بمثل ما جئت به الا اوزي واوزي - [00:02:26](#)

وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. ثم مات بعد ذلك نوافا وارقي ابن نوفل فسنة الله عز وجل مع الدعاة اليه انهم يقعون في البلاء فيصبرون ويحتسبون والله تبارك وتعالى يدفع عنهم - [00:02:46](#)

ويحميهم وينصرهم ويكلأهم ولكن هذا كله بعد البلاء والاختبار قال الله تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم - [00:03:10](#)

فالفتنة ماضية. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتاكم مثل الذين خلوا من قبلكم مسته البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى الله الا ان نصر الله قريب - [00:03:29](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام جهر بالدعوة في مكة وعندما جهر التفت اليه المشركون ليضطهدوه ويتهكم عليه وليصل اذاهم اليه صلى الله عليه وسلم فنريد ان نعرف كيف عصم الله عز وجل نبيه من بطش المشركين - [00:03:46](#)

وكان من اشد الناس بطشا وكرها للنبي عليه الصلاة والسلام هذا الرجل الذي كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بابي جهل فعندنا قصة تبين لنا جهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:11](#)

وعبادته وتبين لنا كيف ان الله تعالى عصمه ليكون في ذلك اه سلوانا لكل من سلك هذا السبيل الى الله عز وجل. وهذه القصة اخرجها الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:04:29](#)

قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم انظر يسمي الصلاة يسمي الصلاة تعفيرا للوجه يسميها يعفر هل يعثر محمد وجهه بين اظهركم سبحان الله قيل لبعض الذين لا يريدون الدخول في الاسلام. لماذا لا تصلون - [00:04:48](#)

قال لا نصلي لان الرأس تكون اعلى من المؤخرة سبحان الله! فيرى في ذلك استهجانا لا يحب ابداء ذلك الامر ولكن انت تفعل ذلك لمن

اجعل رأسك منخفضة لمن؟ لله عز وجل - 00:05:18

فان الصلاة خضوع لله. وتعظيم لله عز وجل. ولذلك الذي يدخل في الصلاة فلا يعظم ربه ولا يخشى ربه فان صلاته لا تكون محسوبة طيبة زكية طاهرة مقبولة عند الله - 00:05:34

عز وجل يقول ابو هريرة قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قال فليل نعم. نعم انه يصلي ويظهر صلاته بين الناس. انظر الى هذا المسلك لو ان النبي عليه الصلاة والسلام يخفي عبادته ويخفي دينه - 00:05:52

لم يحاربوا احد لم يحاربه احد خليك في نفسك واخف عبادتك ودينك وخليك بينك وبين ربك. ما فيش مشكلة. لكن ان تظهر دينك. وان تظهر هديك ان تظهر عبادتك هذه المشكلة لان الناس سيقتضون بك ويتأثرون بك. اذا لابد ان يتخذ معك الاجراءات التي -

00:06:15

تمنعك وتحول بينك وبين ما تريد هل يعثر محمد وجهه بين اظهركم فليل نعم قال ابو جهل واللوات والعزى انظر حل بغير الله لا يجوز

لمسلم ان يحلف الا بالله - 00:06:37

قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تحلفوا بابائكم من حلف فليحلف بالله والا فليصمت او ليسكت قال واللوات والعزى اذا لا يجوز ان تقول والنبي والمرحوم والغالي وحياة ابوك هذا كله مما لا يجوز - 00:06:56

من كان حليفا فليحلف بالله او ليصمت فقال ذلك الرجل الكافر ابو جهل واللوات والعزى الواو القسم واللازي والعزى لان رأيتته يفعل ذلك. اي لان رأيتته يصلي في الكعبة لاطأ على رقبتة او لاعفرن - 00:07:16

ان وجهه في التراب انظر ان رأيتته يصلي لاطأ رقبتة برجلي اضع رجلي على رقبتة واضغطه ضغطا شديدا اولى وجهه في التراب هذا يعني شدة وغلظة وعدم مراعاة لما ينبغي ان يكون - 00:07:36

الذي حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة واتى ليصلي فبينما هو في صلاته بينما هو في صلاته اتى ابو جهل والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي وكان يزعم انه يطأ على رقبتة - 00:07:59

وذهب ابو جهل يفعل ذلك كذب ابو جهل بالفعل حتى يطأ رقبة النبي عليه الصلاة والسلام برجله فما فجئهم منه طبعاً اهل بقى قريش قاعدين في النادي حوالين الكعبة ينتظرون آآ التهكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:24

ان ابو جهل بقى يحط برجله على رقبة النبي صلى الله عليه وسلم ويضغط على هذه الرقبة وربما يشتد الامر فيضربه ويصلي فينقلب النبي صلى الله عليه وسلم واهل مكة يجلسون حول الكعبة فيضحكون ويطربون ويكون ذلك حديث مكة - 00:08:46

ان ابا جهل ضرب النبي وهو ايه؟ وهو يعفر وجهه في الكعبة الناس ينتظرون ذلك وينتظرون ماذا يصنع ابو جهل فما فجأهم منه الا وهو ينقص على عقبيه سبحان الله! ينقص ان يرجع الى الوراء - 00:09:02

اذا اقترب ابو جهل صلى الله عليه وسلم عشان يضع رجله على رقبتة. والناس ينتظرون ما الذي سيحدث ففجأهم ان ابو جهل يرجع ينقص على عقبيه العاقب اللي هو العاظم آآ مؤخر القدم - 00:09:22

وعظمة العقبة هذه اعظم عظمة موجودة في القدم. يبقى رجع للخلف. رجع الى الخلف على عقبيه نقص على عقبيه مذعورا ويتقي بيديه. يرجع الخلف ويتقي بيديه. افعل كده وهو مذعور ويتقي بيديه. يتقي بيديه - 00:09:39

الذي يتق يرفع يديه اتق بيديه. سبحان الله تعجب الناس قال فليل له ما لك ما الذي حدث لك يا ابا الحكم في الجاهلية ابو الحكم عمرو ابن هشام ولكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:58

لقبه وكنه بماذا؟ بابي جهل. وفرعون الامة قيل له قاله الناس ما لك؟ ما لك يا ابا الحكم؟ فقال ان بيني وبينه لخدقا من نار وهولا واجنحة يبقى ابو جهل عندما اقترب منه عشان بقى يطأه يطأ رغبته وهكذا ايه اللي حدث؟ وجد خندقا من نار نار - 00:10:15

ورأى هولا مناظر مفزعة وراء اجنحة وهولا تراجع يتقي بيديه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني. شف بقى يا اخواني اسمعوا امة الاسلام كيف ان الانسان اذا كان بالله عز وجل كان قويا لا يستطيع احد ان ينال منه - 00:10:41

ما تقولش ان هذا رجل ضعيف. لا انت قوي جدا قال لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا. يبقى لو اقترب اكثر من كده كانت

الملائكة هجمت عليه ومزقته اربا اربا. ولذلك رجع ومذعور ويتقي بيديه. قال ابو هريرة فانزل الله - [00:11:04](#) عز وجل لا ندري في حديث ابي هريرة او او شيء بلغه قال فانزل الله تعالى قوله كلا ان الانسان ليطغى هل رآه استغنى ان الى ربك الرجعى. ارأيت الذي ينهى؟ ده بقى في ابو جهل بقى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى - [00:11:27](#) سبحان الله يصلي يتهمك علي ويسخر منه ويريد ان يضربه يصلي ارأيت ان كان على الهدى اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم او امر بالتقوى صلى الله عليه وسلم ارأيت ان كذب وتولى؟ يعني ابو جهل - [00:11:51](#) الم يعلم بان الله يراه؟ المسلم لابد يعلم بان ربنا مطالع عليه مطلع عليه اذا غافل المسلم عن ربه فانه من اخسر الناس من اخسر الناس اذا جاهل ان الله مطلع عليه. اذا لم يغشى ربه فهو من اتعس الناس. وهو من اشقى الناس. لان الله تعالى لا يوفقه ابدا. الم يعلم بان -

[00:12:06](#)

الم يعلم هذا الكافر بان الله يراه؟ كلا سلة كلا لئن لم ينته ذلك الكافر لنسفعا بالناصية. الناصية اللي هي رأسه من قدام او شعره الطويل لان لم يفعل ان لم يهتدي ويرجع عن هذه الضلال لنسف عنه. اي نقبض على ناصيته ونجذبه بشدة الى نار جهنم - [00:12:31](#) وهذه ناصية هذه الناصية ناصية كاذبة خاطئة. فليدعو ناديا فليدعو ناديا يدعو اصحابه احبابه كل مجرم وكل باغي وكل متجراً على الله تجد له اصحاب. من اصحاب انهم البغاة والظلمة والمجرمون مثله. فان الطيور على اشكالها تقع. وقال النبي عليه الصلاة والسلام المرء على دين - [00:12:57](#)

قليلة المرء على دين خليله فلابد كل انسان ان ينظر لخاله ولذلك قال فلينظر احدكم من يخال فلينظر احدكم اصحابه فلينظر احدكم اصحابه ان اصحابه الذين يجلسون معهم في النادي - [00:13:26](#) يريدون ان تكون ليلة ضحك واستظراف فالله تبارك وتعالى يهدده بالملائكة الذين يعذبونه في نار جهنم. وعندئذ من الذي سينفعه؟ اصحابه قال الله عز وجل فليدعو ناديا اي اصحابه في النادي سندعوا الزبانية اي نار جهنم زبانية جهنم كلا لا تطعه -

[00:13:44](#)

واسجد واقترب فنستفيد من ذلك ان الانسان لابد ان يكون معتصما بالله محبا لله خائفا ربه عز وجل يوقن بان الله تعالى مع يسمع ويبصره ويراه ويعلم شأنه كله. ولابد ان يعلم انه اذا اتقى الله وكان ورعا تقيا وليا لله - [00:14:07](#) عصمه الله عز وجل. نسوا الله تعالى ان يعصمنا من الزلل. وان يوفقنا الى الطاعات والعمل. وان يأخذ بأيدينا الى صالح العمل وصل اللهم وسلم على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - [00:14:29](#)